الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج161/01(03/24)/21-خ(12704)

كلمة

معالي السيد قاسم لطفي سيدي

وزير الدولة المكلف بالتعاون مع العالم العربي

جمهورية القمر المتحدة

في

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (161)

القاهرة:

الاربعاء 6 مارس/آذار 2024

-

وزعت دون إلقاء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

معالي السيد/ محمد سام ولد مرزوك ، وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الموريتانية – رئيس هذه الدورة

أصحاب السمو والمعالي والسعادة

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية

أصحاب السعادة السفراء

رؤساء الوفود

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،

أود في بداية كلمتي هذه أن أنقل لكم جميعا شكر وتقدير فخامة الرئيس/ عثمان غزالي رئيس جمهورية القمر المتحدة، الرئيس السابق للاتحاد الإفريقي، على مساهمتكم جميعا ووقوفكم الدائم معه طوال مسيرة قيادته للاتحاد الافريقي، الامر الذي ترك انطباعا مركزا، و بسمات غالية سيحتفظ بها أبدا، بقدر ما يعيش معنا حاليا قلبا وقالبا، وتمنياته الطيبة ويقينه الكامل على نجاح هذه الدورة في تحقيق أهدافها كما ينبغي.

كما أهنئ المملكة المغربية الشقيقة قيادة وحكومة وشعبا على توليها رئاسة هذه القمة، متمنيا لها كل التوفيق والسداد في أداء مهمتنا العظيمة بدفع عملنا العربي المشترك على النهج المأمول.

وفي هذا المقام الجميل أبدي بالشكر الجزيل للملكة العربية السعودية على نجاحها الكبير في رئاسة الدورة الماضية ولما قدمته من جهود حثيثة خلال ترؤسها لها وما نتج عنها من قرارات ساهمت بكثير في تفعيل عملنا العربي المشترك.

و أعرب عن شكرنا البالغ وامتناننا العظيم لمعالي السيد/ أحمد أبو الغيط ومعاونيه في الأمانة العامة على ما يكرّسونه- ليل نهار- من تعاون وثيق ومساعي حميدة في إعداد أعمالنا ومتابعة تنفيذها رغبة في تحقيق طموحات وآمال الشعوب على امتداد بلداننا العربية.

الإخوة الوزراء :

يواجه العالم العربي بأسره تحديات كبيرة وحروبا خطيرة، وأشدها بأسا وتخويفا وتهديدا ما يحدث في فلسطين الأبية، إضافة إلى المواجهات المسلحة بين الجيش السوداني الشقيق.

الإخوة والاخوات، تعرفون جيدا أن بلادي جمهورية القمر المتحدة كانت وستظل ضمن الدول الأولية التي شاركت جنوب أفريقيا في دعوتها التاريخية إلى محكمة العدل الدولية في الـ29 من كانون الأول/ ديسمبر 2023م، ضد إسرائيل لتورطها بارتكاب جرائم إبادة جماعية في قطاع غزة، وما ذلك إلا لشعور الشعب القمري بالضيق وعدم قدرته على التحمل إزاء ما يتعرض لها الأطفال والنساء والشيوخ في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

إن الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني والتي باتت تأثيراتها السلبية وقسوتها الشديدة يَأنّ بها وتَتَحَسَّرُ الضمائر الإنسانية من كل مكان و صورتها اليومية القبيحة صارخة و صادمة في كل المجالات، مما أوقعنا في مأزق حقيقي بقدر ما وضع العالم كله أمام مسؤولية تاريخية كبيرة وفجوى أخلاقية غير مسبوقة ، لعدم وقوفه وقوفا حقيقيا في الدفاع عن المظلوم والوقف الفوري لتلك الحرب العشواء التي لم يشهد لها مثيل .

ففي الأرض العربية الإسلامية المحتلة، الذي لم تقتله الطلقات النارية الغادرة تقتله الأوضاع الإنسانية الضرورية اللازمة واحتياجاتها الأساسية من مأكل ومشرب ومؤوي، مما لا يترك لنا مجالا نحن كعرب سوى العمل من أجل الوقف الفوري لهذا النزيف الخطير من دماء العرب والمسلمين!

وفي هذا الصدد، ما تزال بلادي جمهورية القمر المتحدة تبذل كل ما لديها من فرص و إمكانيات ومكونات وإجراءات لمنع تفاقم الوضع الحرج فيها، لاسيما في ظل رئاستها السابقة للاتحاد الإفريقي، وهو أمر أعطته مسؤولية عظمى أمام حكومة مجنونة شعارها ضرب كل القوانين والمواثيق الدولية عرض الحائط بل وجعلها في سلم النفايات وكأننا نعيش في العصور الوسطى، حيث قام فخامة الرئيس/ عثمان غزالي، بإجراء محادثات عديدة ومتنوعة مع العديد من القادة والمسئولين وذكّرهم بأهمية العودة إلى مائدة الحوار حقنا للدماء، ووقف حد للاستمرار في إزهاق النفوس البشرية و مقدراتها الثقافية لهذا البلد العظيم علينا جميعا، بقدر ما تواصل مع العديد من الشركاء والمنظمات الدولية من أجل وضع حد لتلك الأوضاع المخيفة.

وفي هذا السياق شاركت جمهورية القمر المتحدة في العديد من الاجتماعات واللقاءات ذات الصلة وآخرها اجتماع الدورة 53 للجنة العربية لحقوق الإنسان بالدوحة، دولة قطر الشقيقة، وهو الاجتماع الذي شهد العديد من التوصيات المهمة التي يمكن أن تساعدنا في محاسبة مرتكبي هذه الجرائم الحربية الإنسانية.

وفي هذا الخندق المخيف تبدي جمهورية القمر المتحدة، قيادة و حكومة وشعبا تضامنها الكامل للقضية الفلسطينية، وتؤكد تمسّكها بالشرعية الدولية، وموافقتها للقرارات الصادرة حول هذا الموضوع، وتدعو المجلس الموقر إلى ضرورة توحيد الكلمة الحاسمة، واتخاذ قرار صارم وصميم، قادر على تخليص معاناة الفلسطينيين والعرب والمسلمين من خلفهم، وذلك بالعمل على حل عادل وسريع لتحرير الأراضي الفلسطينية المقدسة من هذا الاحتلال المتعسف، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة بعاصمتها القدس الشريف.

أصحاب المعالي والسعادة:

يسرني أن أنهي إلى كريم علمكم بأن بلادي جمهورية القمر المتحدة شهدت في الـ14 من يناير 2024م، إجراء الانتخابات الرئاسية والمحافظين على مستوى الجزر الثلاث في جو هادئ وشفافي، وأعلنت اللجنة الوطنية الحرة للانتخابات عن تجديد الشعب القمري ثقته الكاملة في الرئيس عثمان غزالي نحو قيادة سفينة الوطن لخمس سنوات جديدة في رحاب التقدم والازدهار ومواصلة مشروع جعل البلاد دولة صاعدة بحلول عام 2030م .

وفي هذا السياق، نجدد شكرنا البالغ وامتناننا لجامعة الدول العربية مشاركتها في مراقبة الانتخابات و على دعمها في مختلف المجالات ، ودعوتها المستمرة للدول الأعضاء والمجالس العربية المتخصصة إلى تقديم كافة أشكال الدعم المختلف بما يلزم في ظل الاحتياجات الضرورية اللازمة.

وفي الـ26 من فبراير 2024م وقعت فخامة الرئيس عثمان غزالي والمديرة العامة لمنظمة التجارة العالمية بأبوظبي دولة الإمارات العربية المتحدة ، على برتكول انضمام جمهورية القمر المتحدة إلى منظمة التجارة العالمية لتصبح العضو 165 على التوالي .

وفي هذا الإطار، ندعوكم جميعا أيها الإخوة والأخوات إلى مساعدتنا وتعزيز جهودكم من أجل الاستفادة بأكبر قدر ممكن من هذا الانضمام الجديد، وتسهيل سبل تنفيذ الالتزامات وحشد كافة شركاء التنمية بخصوص الاحتياجات الفنية واللوجستية.

كما نقدم في هذا السياق جزيل الشكر وعظيم الامتنان على الدعم المتواصل الذي يتلقاه بلادي من الدول العربية في دعم مسيرتها التنموية وأنا على يقين صادق أن الأشقاء لن يألوا جهدا في مواصلة مسيرة الدعم والتعاون المثمر في بناء وتطوير بلادهم الثانية جمهورية القمر المتحدة.

وفي الختام أتمنى لهذه الدورة كل النجاح والتوفيق والسداد، داعين الله جل وعلى أن يلهمنا الصواب وأن يجعلنا مما يسمعون القول ويتبعون أحسنه.

وأشكركم جزيلا على حسن الاستماع، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته